الجهود العلمية المتعلقة بصحيح البخاري في المغرب والأندلس في القرن الخامس الهجري الحادي عشر الميلادي

د.محمد عبدالله احمد المولى(*)

ملخص البحث

منذ وصول كتاب صحيح البخاري المغرب والأندلس ازدانت محافل بعض العلماء الحديث بصحيح البخاري وتفسير غريبة وإيضاح مشكله وبيان فقهه وأقبل على تلك المجالس العلماء وطلاب العلم رواية ودراية بشغف كبير، وصار حافزا للعلماء في الرحلة إلى المشرق الإسلامي .

ولم أرى كتابا في المغرب والأندلس في القرن الخامس بعد موطأ الإمام مالك _الذي هو عمدة مذهبهم_ كصحيح البخاري روايةً وسماعاً وتأليفاً عليه وخاصة إذا ما علمنا أنه عُدّ من قبل الكثير من العلماء أصح كتب الحديث وأصح كتاب بعد القرآن الكريم . إذ أن مجموع ما أُلّف على صحيح البخاري تجاوز ما ألف على الكتب الستة

وقد قسمت البحث إلى ثلاثة مباحث تناولت في المبحث الأول الشروح على صحيح البخاري حسب سنوات الوفاة لكي يتسنى معرفة أثر بعضهم في البعض ومدى استفادة الطالب من كتابات الشيخ، في حين تركز المبحث الثاني على تفسير غريب صحيح البخاري، والمبحث الثالث تتبع العلماء الذين ألفوا حول سند وأحوال رجال صحيح البخاري.

برز كوكبة من العلماء الذين اهتموا بصحيح البخاري في المغرب الإسلامي والأندلس الذين كان لهم الفضل في زيادة وعي طلاب علم الحديث خاصة والأمة عامة بأهمية صحيح البخاري .

(*) مدرس في كلية الآداب ،جامعة الموصل.

Scientific Efforts that deals with AL-Bukhari book (Sahih AL-Bukhari) in Maghreb and Andalus in the Century of 5 A.H-11 A.D

Dr. Mohammad Abdullah Ahmed Al-Molaa

ABSTRACT

When AL-Bukhari Book (Sahih Al-Bukhari) arrived in Maghreb and Andalus , Some of Hadith Scholars were much care about it. They and their students were readiness to travel to Islamic East , to gain this science, because many of them considered that this book is the most ever right book in Islamic world after Quran, in which that total of compose about this book passing each book that compose about Hadith books.

This research was divided in to three topics; The first topic deals with Al-Bukhari book according to death years of narrators. The second focuses on interpretation of a strange of Al-Bukhari book . The Third observed of scholars that wrote about nature and supporters of Al-Bukhari book.

المقدمة

منذ تأليف الإمام البخاري لصحيحه كثر أخذ العلماء وطلاب العلم عنه ولا سيما من أهل المشرق، إلا أن هذا لم يمنع وصول كتاب صحيح البخاري المغرب والأندلس فزدانت محافل بعض العلماء التحديث بصحيح البخاري وتفسير غريبه وإيضاح مشكله وبيان فقهه وأقبل على تلك المجالس العلماء وطلاب العلم رواية ودراية بشغف كبير، وصار حافزا للعلماء في الرحلة إلى المشرق الإسلامي لأخذ روايات صحيح البخاري من منابعه وبسند عالٍ وعدم الاكتفاء برواية واحدة ، فكثرت روايات صحيح البخاري في المغرب والأندلس نتيجة للرحلات التي قام بها العلماء.

وكانت مكانة طالب العلم تتوقف غالباً على كثرة رحلاته وعدد شيوخه الذين أخذ عنهم العلم، وكثرة الروايات والمؤلفات التي حصل عليها من العلماء، أو التي أجازوا له روايتها، لذا كان لأغلبهم فهارس شيوخ لمن أخذ عنهم العلم والمؤلفات التي سمعوها أو التي أجازها العلماء الرواية عنهم، حتى إن العالم الذي لم يرحل في طلب العلم كان ينتقد من معاصريه.

ودراسة المؤلفات وطريقة انتشارها في الحواضر العلمية وروايتها ومعرفة الطلاب الذين سمعوا هذا المؤلف دون ذاك من الموضوعات البكر والصعبة في آن واحد ، وإنها في غاية الأهمية كونها تبيّن أي الكتب الأكثر روايةً وسماعاً وإجازةً ، و يبيّن الخط البياني للكتب نزولا وصعودا ، ولم أرى كتابا في المغرب والأندلس في القرن الخامس بعد موطأ الإمام مالك _الذي هو عمدة مذهبهم_ كصحيح البخاري روايةً وسماعاً وتأليفاً عليه وخاصة إذا ما علمنا أنه عُدّ من قبل الكثير من العلماء أصح كتب الحديث وأصح كتاب بعد القرآن الكريم ،وكان ذلك من جملة الأسباب التي دفعتني لكتابة البحث.وكان من أهداف البحث هو جمع ما ألّفه علماء المغرب والأندلس على صحيح البخاري من شروح وتفسير غريبه وبيان مشكله ، ومعرفة أحوال رواته ،ومدى استفادة العلماء وطلبة العلم من علم العلماء الذين ألّفوا تلك المصنّفات في حياتهم ، ومن تلك المصنفّات بعد وفاتهم، من خلال عرض تراجم هولاء العلماء وشيوخهم ومكانتهم العلمية ومؤلّفاتهم وطلابهم .وقد واجه الباحث صعوبات عدة منها أن البحث يخص أكثر من علم مما تتطلب دراسة علمِ التاريخ والحديث، فضلاً عن عدم ذكر بعض المؤرخين بعض تلك المؤلفات في ترجمة العالم ، أو الإشارة إلى أن له كتاب على صحيح البخاري دون تعليق على الكتاب ومضمونه ومنهجه، ناهيك أن غالب تلك المصنفات لم تصلنا .

وقد قسمت البحث إلى ثلاثة مباحث تناولت في المبحث الأول الشروح على صحيح البخاري حسب سنوات الوفاة لكي يتسنى معرفة أثر بعضهم في البعض ومدى استفادة الطالب من كتابات الشيخ، في حين تركز المبحث الثاني على تفسير غريب صحيح البخاري، والمبحث الثالث تتبع العلماء الذين ألّفوا حول سند وأحوال رجال صحيح البخاري.

المبحث الأول: شُرّاح صحيح البخاري

أحمد بن نصر الله الداوي (ت402هـ/ 1012م)

أختلف في أي مدينة كان أصله فقالوا من المسيلة ([١])، وقيل من بسكرة ( )، ثم انتقل إلى طرابلس([٢])، والملفت للنظر أن الداودي ترقى في العلم بالقراءة وحده دون أن يتتلمذ عند العلماء والشيوخ ،وكان هذا أحد المطاعن التي وجهت إليه فعندما اعترض الداودي على علماء القيروان سكناهم مع بني عبيد ومعرفتهم أن عقائدهم الباطلة، أجابوه، "اسكت لا شيخ لك"([٣]). وقال القاضي عياض معلقاً "لان دراسته كان وحده، ولم يتفقه في أكثر علمه عند إمام مشهور وإنما وصل إلى ما وصل بإدراكه ويشيرون انه لو كان له شيخ يفقهه حقيقة الفقه لعلم ان بقاءهم مع من هناك من عامة المسلمين تثبيت لهم على الإسلام وبقية صالحة للإيمان وأنهم لو خرج العلماء عن افريقية لتشرق من بقي من العامة"([٤]).

ومع كل هذا فان الداودي كان أحد أئمة المالكية ومن الفقهاء البارزين متفنناً في العلوم حافظاً للحديث، له براعة في التأليف ([٥])، وتنقل الداودي بين مدن المغرب فسكن طرابلس وبها أملى كتابه في شرح الموطأ ثم استقر في تلمسان([٦])

وألّف مجموعة من الكتب منها "القاضي في شرح الموطأ، والواعي في الفقه، والإيضاح في الرد على القدرية، وكتاب الأصول، وكتاب البيان، وكتاب الأموال"والذي يهمنا من كتبه هو شرحه لصحيح البخاري وعنونه "النصيحة في شرح البخاري"([٧])

وقد تناقل العلماء مؤلفات الداودي وتسابقوا في سماعها منه في حياته وبعد مماته ([٨])وقصده طلبة العلم وتفقهوا عليه وأخذوا عنه العلم ، من أبرزهم أبو عبد الله البوني، وأبو بكر ابن الشيخ ابن محمد ابن أبي زيد، وأبو علي ابن الوفاء وأبو عبد الملك البرقي وغيرهم توفي في تلمسان سنة (402هـ/ 1012م).

أبو الزناد سراج بن سراج بن محمد بن سراج (ت422هـ/ 1031م)

ولد سنة (364هـ/974م) وأصله من مدينة قرطبة وطلب العلم وروى الحديث عن أبي محمد عبد الله بن إبراهيم الأصيلي وغيره، وقد كان في الحديث ثقة صدوقاً، واعتنى بدارسة الفقه

الى جانب الحديث فبرع فيه ايضاً (ÏÏ). له مؤلف "شرح صحيح البخاري" (ÏÏ).روى عنه ابن خزرج وتوفي سنة (422هـ/1031م)

المهلب بن أحمد بن أسيد بن أبي صفرة التميمي (ت433هـ/ 1042م)

من مدينة المرية سمع من شيوخ الأندلس كأبي زكريا الأشعري وعبد الوارث بن خيرون ورحل في طلب العلم فسمع بالقيروان ومصر والحجاز من أبو الحسن القابسي وأبو ذر الهروي ويحيى بن محمد الضمان وغيره. وقد سمع من أبي محمد الأصيلي وتفقّه معه وكان صهره . وقد تولى قضاء مالقة وكان احد العلماء الراسخين المتفننين في الفقه والحديث أثنى عليه معاصروه منهم أبو عمر بن الحذاء وعلماء الحديث (Ï) .

وكان للمهلب دور واضح في ترسيخ انتشار كتاب صحيح البخاري في الأندلس لأنه كان يدرس صحيح البخاري للطلبة مع شرح الأحاديث ومعانيها، وفقه الحديث، فضلاً عن ذلك انه قام باختصاره وشرحه حتى قال أبو الأصبغ بن سهل القاضي مادحاً المهلب "بأبي القاسم حيا كتاب البخاري بالأندلس لأنه قرئ عليه تفقهاً أيام حياته وشرحه وأختصره"(ÏÑ)

وله كتاب شرح صحيح البخاري وقد كان لكتابه هذا قبول عند طلبة العلم فسمعوه منه(ÏÒ) وقد اعتمد شرّاح صحيح البخاري على شرح المهلب للبخاري فقد اعتمد القاضي عياض عليه كثيرا(ÏÓ)كما اعتمد عليه ابن حجر (ÏÔ)واعتمد عليه العيني(ÏÕ). وقد ألّف المهلب كتاباً آخر اختصر فيه صحيح البخاري سماه "النصيح في أختصار الصحيح" (ÏÖ).وروى عنه القاضي ابن المرابط وأبو عمر بن الحذاء وأبو العباس الدلائي وحاتم الطرابلسي وتوفي سنة(ت433هـ/1042م).

أبو عبد الملك مروان بن علي الأسدي البوني (ت.ق 440هـ/ 1048م)

ولد في قرطبة وأخذ العلم من علماء قرطبة منهم أبو محمد الأصيلي، والقاضي أبو المطرف عبد الرحمن بن محمد بن فطيس وغيرهما ثم أكمل مسيرته العلمية في المشرق بعد أن رحل الى علماءها فاخذ عن أبي جعفر احمد بن نصر الداودي ودرس عليه خمس سنوات وأخذ عنه معظم ما عنده من روايته وتواليفه(Ï×)، واخذ عن الحسن القابسي وغيرهم.

وقد أستقر في بونة في أفريقية وأشتهر بها بالعلم إذ أصبح واحداً من كبار فقهاءها ومحدثيها وعرف بالصلاح والفضل والعلم، ألّف مؤلفات منها شرح الموطأ [أ]وهو شرح كبير أثنى عليه العلماء ورواه عنه طلبة العلم، وله شرح صحيح البخاري[آ]

ويبدو أن كثرة ملازمة البوني لشيخه أحمد بن نصر الداودي_ وهي خمس سنوات_ وأخذه عنه مؤلفاته ومروياته سهل له تأليف كتاب في شرح البخاري ولا سيما أن الداودي كان قد ألف كتابا في شرح البخاري فتأثر التلميذ بالشيخ وبمؤلفاته وقد استشهد ابن حجر في فتح الباري بالبوني في مواضع عدة[ ]روى عنه علمه ومؤلفاته حاتم الطرابلسي وأبو عمر بن الحذاء.

أبو الحسن علي بن خلف بن بطال البكري ويعرف بابن بطال وبابن اللجام(449هـ/1057م)

أصله من قرطبة ولكن بعد الفتنة فيها خرج الى بلنسية [Ñ]أخذ العلم عن كبار علماء الأندلس من أبرزهم أبو عمر الطلمنكي والمهلب بن أبي صفرة وأبو المطرف القنازعي، وأبو الوليد يونس بن عبد الله القاضي، وأبو محمد بن بنوش، وأبو عمر بن عفيف، وأبو القاسم الوهراني، وأبو بكر الرازي وغيرهم وقد درس الحديث حتى برع فيه فضلاً عن العلوم والمعارف الأخرى حتى انه تولّى القضاء بمدينة لورقة[Ò].

وأثنى عليه العلماء فقال فيه بن بشكوال "كان من أهل العلم والمعرفة والفهم. مليح الخط، حسن الضبط، عني بالحديث العناية التامة وأتقن ما قيد منه" [Ó].وتبحّره في علم الحديث والفقه قاده أن يؤلف مؤلفات منها "الاعصام في الحديث" وله كتاب في الزهد والرقائق وتوج مؤلفاته بشرح جامع الصحيح للبخاري فشرحه في عدة مجلدات قال القاضي عياض ماداحاً شرح ابن بطال "وألف شرحاً لكتاب البخاري كبيراً يتنافس فيه، كثير الفائدة" [Ô]. وشرح ابن بطال قد وصل إلينا وهو مطبوع في عشر مجلدات ،ويظهر أن شرح ابن بطال لكتاب الجامع الصحيح للبخاري كان عظيم الفائدة وان طلبة العلم والعلماء اقبلوا على سماعه من بطال ثم قاموا بعد ذلك بروايته للناس [Õ]، ويظهر ان ابن بطال_ وهو من فقهاء المالكّية _قد أشبع شرحه لصحيح البخاري بآراء الإمام مالك

الفقهية حتى أن حاجي خليفة انتقد شرحه بقوله "وغالبه فقه الإمام مالك من غير تعرض لموضوع الكتاب غالباً"[Ö]

ومهما يكن من أمر فان شرح ابن بطال كان له صيت في العالم الإسلامي _في وقته وبعد مماته_حتى أن ابن المنبر بن محمد وهو من محدثي وفقهاء المالكية (ت 699هـ/1300م) في مصر ألّف كتاباً سمّاه "حواشي على شرح البخاري لابن بطال المغربي" [×] وابن بطال كان قد تأثر بشيخه المهلب بن أبي صفرة الذي كان قد ألّف شرحاً للجامع الصحيح البخاري ويظهر هذا من خلال استشهاده بشيخه كثيراً في ثنايا شرحه فقال في شرحه "قال المؤلف قال لي أبو القاسم المهلب بن أبي صفرة رحمه الله وإنما قدم البخاري رحمه الله حديث تمت الأعمال بالنيات في أول كتابه ليعلم انه قصد في تأليفه وجه الله عز وجل ففائدة هذا المعنى أن يكون تنبيهاً لكل من قرأ كتابه أن يقصد به وجه الله تعالى كما قصده البخاري في تأليفه"[ÎÑ].

روى عنه جماعة من العلماء منهم أبو داود المقرئ، وعبد الرحمن بن بشر، وقد توفي سنة (449هـ/1057م)[ÎÏ].

أبو حفص عمر بن الحسن بن عمر بن عبد الرحمن الهوزني الأشبيلي (ت460هـ/ 1068م)

ولد في اشبيلية[Ñ]سنة (392هـ/ 1002م) وسمع فيها من أبي بكر محمد بن عبد الرحمن العواد، وأبي اسحاق بن أبي قابوس، وأبي القاسم بن عصفور وابن الاحدب، وأبي عبد الله الباجي وأبي محمد الشنتيجالي وغيرهم ورحل إلى المشرق سنة (444هـ/ 1052م) للحج فاخذ من علماء صقلية ومصر ومكة [ÑÑ]. وكان متفنناً لعلوم عدة كالفقه والحديث والأدب مع صحة في الضبط ووفور بالعقل وقد صَنف كتاب "شرح صحيح البخاري"[Ñò].

روى سنن الترمذي وعنه اخذ المغرب ،وقد قتله المعتضد بالله عباد بن محمد في قصره باشبيلية سنة (460هـ/1068م)[Ñó].

محمد بن علي بن إبراهيم الأموي الطليطلي يعرف بابن قرذيال

(ت479هـ/ 1086م)

سمع من علماء طليطلة [ÑÕ]الحديث والفقه، وبرز في الفقه والحديث له مؤلف في شرح صحيح البخاري[ÑÕ]وتوفي سنة (479هـ/ 1086م).

محمد بن خلف بن سعيد بن وهب يعرف بابن المرابط (ت485هـ/ 1092م)

ولد في مدينة المرية [ÑÖ]بالأندلس وسمع من احمد بن محمد الطلمنكي والمهلب بن ابي صفرة، وأبي الوليد بن ميقل، وأبي عمرو المقري وخلف الجعفري ومحمد بن عباس القيراوني [Ñ×]. وكان حريصاً على العلم فاشتهر بالعلم والرواية وعرف بالفهم وتولى القضاء بمدينة المرية وكان ذا معرفة واسعة بمذهب مالك ألف كتاباً كبيراً في شرح البخاري [ÒÎ]ويقال أن كتابه شرح البخاري هو اختصار لكتاب شيخه المهلب بن أبي صفرة مع الزيادة عليه وله مؤلفات أخرى منها تعليقه على المدونة وتاريخ بلنسية، والوصول إلى الغرض المطلوب من جواهر قوت القلوب [ÒÏ]. رحل إليه الناس واخذوا عنه العلم منهم أبو علي بن سكرة وأبو محمد بن أبي جعفر وأبو عبد الله بن عيسى التميمي توفي في شوال سنة (485هـ/1089م).

أبو الأصبغ عيسى بن سهل بن عبد الله الأسدي الجياني (ت 486هـ/ 1093 م)

ولد سنة (413هـ/1022م)أصله من مدينة من جيان [Ò]وسكن قرطبة وتفقه على علمائها كمحمد بن عتاب ولازمه ، وسمع من حاتم الطرابلسي ويحيى بن زكريا القليعي والقاضي ابن اسد الطليطلي وغيرهم، ويعد أبو الأصبغ من جلة فقهاء المالكية في عصره وأحد كبار المحدثين وابرز قضاة غرناطة[ÒÑ] . له كتاب الأحكام، وله كتاب شرح صحيح البخاري[ÒÒ]. روى عنه القاضي أبو محمد بن منصور والقاضي إبراهيم أحمد النصري، وأبو محمد الجوزي.

المبحث الثاني :تفسير غريب البخاري

هشام بن عبد الرحمن بن عبد الله القرطبي المعروف بابن الصابوني(ت 423هـ/1032م)

طلب العلم في قرطبة ورحل إلى المغرب والحجاز فسمع من أبي الحسن القابسي وأبي الفضل الهروي وأبي القاسم علي بن إبراهيم التميمي، وأبي جعفر احمد بن نصر الداودي وغيرهم. وكان كثير المعرفة اشتهر بعلم الفقه والحديث، وكان يقضي أكثر أوقاته في طلب العلم ونسخ الكتب إذ كان جيد الحظ، وجمع لنفسه بهذه الطريقة كتب كثيرة وعرف بالصلاح والورع (ÒĢ). له كتاب فسر فيه غريب حديث صحيح البخاري على حروف المعجم (ÒĢ) . وقد أثنى العلماء على كتابه هذا وقالوا بأنه كثير الفائدة، وقد أصيب بمرض لازمه زماناً فتوفي سنة (423 هـ/1032م)وقد كان هذا الكتاب احد مصادر كتاب مشارق الأنوار(ÒĢ) .

علي بن احمد بن سعيد بن حزم الأندلسي (456هـ/ 1064م)

ولد في مدينة قرطبة سنة(384 هـ / 994م) في أسرة ذات شرف ومكانة إذ كان والده تولى الوزارة وتولاها هو أيضا (ÒĢ) ، طلب العلم في الأندلس على جمهرة من العلماء منهم يونس بن عبد الله ، وأبو بكر حمام بن احمد القاضي، وأبو عمر بن الجسور، وأبو محمد بن بنوش القاضي(Ò×) ، وتفقه في المذهب الشافعي أولاً وأكمل تحصيله في علوم الشريعة والحديث ودرس اللغة العربية وآدابها من شعر وبلاغة وكذلك الفلسفة والمنطق والسير والتاريخ ، وبعد أن تبحر في العلوم أدى به اجتهاده أن ينفي القياس يترك المذهب الشافعي ويأخذ بظاهر النص من الكتاب والحديث أي المذهب الظاهري (Óî)

وقد امتاز ابن حزم بحدة الذكاء وسرعة الحفظ مما يسر له أن يدرس علوم عديدة ويتقنها ويألف في معظمها مؤلفات ،وقد أثنى عليه معظم العلماء لصلابة دينه وسعة علمه ومقاصده النبيلة وكثرة مؤلفاته المفيدة،فقال ابن بشكوال "كان اجمع أهل الأندلس قاطبة لعلوم الإسلام ، وأوسعهم معرفة " (Óî) . إلا انه دافع عن مذهبه الظاهري وهاجم العلماء من مخالفيه بسلاطة

لسانه وقوة بيانه فعودي وهجر وأحرق كتبه،وإذا علمنا أن الأندلس كانت حكرا لفقهاء المالكية فلذا كان الصراع شديداً بينهم وبين ابن حزم فقد أكّد احدهم أن أجل كتاب هو موطأ الإمام مالك فرد أبن حزم أن اجل الكتب هو كتاب صحيح البخاري وصحيح مسلم وبقية كتب الحديث أهم وأكثر فائدة من كتب الفقه ثم سرد كتب الفقه ومن بينها كتاب موطأ الإمام مالك [Ó] فضلا عن ابن حزم كان سليط اللسان على مخالفيه .

وانكب ابن حزم على التأليف ، فقد ألف في الفقه وأصوله والحديث والتاريخ والملل والنحل و والعربية والأدب من ذلك حتى قيل انه صنف اربعمئة مجلد بلغت ما يقارب ثمانين ألف ورقة[ÓÑ] . منها"الأحكام لأصول الأحكام و إظهار تبديل اليهود والنصارى في التوراة والإنجيل وبيان تناقض ما بأي ــ ديهم من ذلك م ـــ ما لا يحتمل الــ تأويل ،الإيصال إلى فهم كتاب الخصال ،التقريب لحد المنطق والمدخل إليه ، التلخيص والتلخيص في المسائل النظرية وفروعها التي لا نص عليها في الكتاب والحديث ، جمهرة الأنساب السيرة النبوية ، كتبا الإمامة والخلافة في سير الخلفاء ومراتب ــ ها والندب والواجب منها ، كتاب الجامع في حد صحيح الحديث باختصار الأسانيد ، كتاب حجة الوداع ، كتاب الخصال الجامعة لجمل شرائع الإسلام في الواجب والحلال والحرام ، كتاب الصادع والرادع على من كفر أهل التأويل من فرق المسلمين ، كتاب الفصل بين أهل الأهواء والنحل ثلاث مجلدات ، كتاب فيما خالف فيه أبو حنيفة ومالك والشافعي جمهور العلماء ، كشف الالتباس لما بين الظاهرية وأصحاب القياس ، المجلى في الخلاف العالي المحلى بالآثار في شرح المحلى بالاختصار ،مداواة النفوس "[ÓÒ]

وقد أهتم ابن حزم بصحيح البخاري إذ ذكر حاجي خليفة أن له عدة أجوبة على صحيح البخاري[ÓÓ]وله آراء في تراجم أبواب صحيح البخاري فقال منها ما هو مقصور على آية إذ لا يصح في الباب شيء غيرها ومنها ما ينبه بتبويبه على أن في الباب حديثا يجب الوقوف عليه لكنه ليس من شرط ما ألف عليه كتابه ومنها ما يبوب عليه ويذكر نبذة من حديث قد سطره في موضع آخر ومنها أبواب تقع بلفظ حديث ليس من شرطه ويذكر في الباب ما هو في معناه "[ÓÔ]

محمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله بن حميد المعروف بالحميدي

(ت488هـ/ 1095م)

ولد في جزيرة ميورقة [Óõ]وطلب العلم بالأندلس فتفقه على ابن حزم الظاهري ولازمه واخذ من أبي عمر بن عبد البر ثم ارتحل سنة(448هـ/1056م) إلى المشرق فاخذ بمصر من أبي عبد الله القضاعي وأبي إسحاق الحبال وغيرهما وبدمشق بن أبي القاسم الجنائي وغيره وبمكة من المحدثة كريمة المروزية وببغداد من عبد الصمد بن المأمون وأبي الحسين بن المهتدي وأبي طاهر المخلص وغيرهم واستوطن ببغداد حتى وفاته [Óõ].

وكان الحميدي حريصاً على جمع العلوم فبرع في علوم عدة كالحديث والفقه والأدب، أثني عليه حفاظ زمانه فابن ماكولا قال عنه "هو من أهل العلم والفضل والتيقظ لم أر مثله في عفته ونزاهته وروعه وتشاغله بالعلم [Ó×] . وقال إبراهيم السلماسي "لم تر عيناي مثل الحميدي وكان ورعاً نقياً اماماً في الحديث وعلله ورواته متحققاً يعلم التحقيق والأصول.. متبحراً في علم الأدب والعربية"[Ôî].

وقال العبدي "لا يرى مثله قط وعن مثله لا يسال جمع بين الفقه والحديث والأدب وكان حافظاً"[Ôï] . وأجمع المحدثون على حفظه وغزارة علمه معرفته بعلوم الحديث وفنونه وبراعته في الفقه والأدب وقد صنف الحميدي في الحديث والفقه والتاريخ والأدب والشريعة والوعظ منها "جذوة المقتبس في أخبار علماء الأندلس ألفه في بغداد أعتماداً على حفظه وقوة ذاكرته، وكتاب تاريخ الإسلام، وكتاب من ادعى الآمان من أهل الإيمان، وكتاب الذهب المسبوك في وعظ الملوك، وكتاب تسهيل السبيل إلى علم التراسيل وكتاب مخاطبات الأصدقاء، ذم النميمة وغيرها[Ô]

وقد قضى أكثر وقته في علوم الحديث وخاصة في الصحيحين وله كتاب "تفسير غريب ما في الصحيح البخاري ومسلم"[ÔÑ] . وذكر الحميدي في مقدمة تفسير غريب الصحيحين انه رتب غريبه حسب المسانيد وخطة كتابه الجمع بين الصحيحين حتى يسهل على القارئ الرجوع إليه فقال"فإنا لما فرغنا بعون الله وتأييده إيانا من كتابنا في الجمع بين الصحيحين الذي اقتصرنا فيه على متون الأخبار بالحفظ والتذكار أردنا أن نفسره بشرح الغريب الواقع في أثناء الآثار فلا يتوقف المستفيد

له من مطالعته ولا ينقطع بالتفتيش لما أشكل عليه في دراسته ورأينا أن ذلك أولى بما أعناه به وهديناه إليه وقد ذكرنا ما في كل مسند من الغريب أولا فأولا على ذلك الترتيب ليكون متى أشكل عليه شيء منه قصد إليه فوجده في غريب ذلك المسند مفسرا على حسب ما وجدنا بعد البحث عنه في مظانه والاجتهاد فيه[Ô9] . حدث عنه أبو بكر الخطيب البغدادي في مصنفاته وابن ماكولا وأبو الغنائم محمد وإسماعيل بن محمد ومحمد بن علي الواسطي وغيرهم.

المبحث الثالث : رجال الصحيحين

احمد بن رشيق الأندلسي (ت440هـ/ 1048م)

نشأ بمدينة مرسية ثم انتقل إلى قرطبة ودرس الأدب حتى برع فيه وخاصة في كتابة الرسائل، وولع بدراسة الفقه والحديث إلى جانب الأدب وبلغ مكانة سامية في الدولة العامرية. له مجموعة من الرسائلً تداولها الناس، وله كتاب على تراجم صحيح البخاري ومعاني ما اشكل من ذلك[Ô9]

ويبدو من عنوان كتابه انه قد تصدى للدفاع عن رجال البخاري ويمكن انه قد قرأ او سمع ما قاله الدارقطني في رجال البخاري فلهذا ألّف كتابه هذا، وتوفي سنة (440هـ/ 1048م) بعد ان طعن في السن،

أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري (463هـ/ 1071)

ولد سنة (368هـ/ 979م) في قرطبة ثم رحل عنها وكان يتردد بين مدن الأندلس دانية وبلنيسة وشاطبة لأخذ العلم عند كبار العلماء منهم أبو عمر المكوى، ولزم شيخه أبو الوليد ابن الفرضي فتعلم منه علم الحديث والرجال، وسعيد بن نصر، وعبد الوارث بن سفيان، واحمد بن قاسم البزاز، وأبي محمد بن أسد، وخلف بن سهل، وابن عبد المؤمن، وعبد الرحمن بن يحيى وسعيد القزاز، وأبي عمر الباجي، وابن الجسور وأجازه عدة علماء من الحجاز ومصر وغيرها.

وسمع كتباً كثيرة من العلماء ، وحدث بها مثل سنن أبو داود، والناسخ والمنسوخ له، ومسند احمد بن حنبل، وتفسير محمد بن سحر، وموطأ ابن وهب وموطأ مالك بن انس، وكتاب المشكل لابن قتيبة، ومسند الحميدي، والمدونة، وتصانيف عبد الله بن عبد الحكم(Ôĝ).

وقد تدرج ابن عبد البر في العلوم حتى برع في أكثرها وفاق أقرانه وبعض من تقدمه من علماء الأندلس حتى قال في حقه أبو علي الجياني "وصبر أبو عمر على الطلب ودأب فيه ودرس وبرع براعة فاق فيها من تقدمه من رجال الأندلس وكان مع تقدمه في علم الأثر وبصره بالفقه ومعاني الحديث له بسطة كثيرة من علم النسب والخبر" (Ôĝ).وقال أبو الوليد الباجي لم يكن بالأندلس مثل بن عبد البر في الحديث (Ôĝ).

وقال ابن حزم في رسالته في فضائل الأندلس، ومنها يعني المصنفات كتاب التمهيد لصاحبنا ابن عمر يوسف بن عبد البر وهو الآن بعد في الحياة لم يبلغ سن الشيخوخة. قال وهو كتاب لا اعلم في الكلام على فقه الحديث مثله أصلاً فكيف أحسن منه" (Ô×)وقال عنه الذهبي "وجمع وصنف ووثق وضعف وسارت بتصانيفه الركبان وخضع لعلمه علماء الزمان" (ÕÎ)ثم قال انه بلغ رتبه الأئمة المجتهدين.

وقد ألّف ابن عبد البر كتباً كثيرة تدل على سعة علمه وقوة فهمة وسيلان ذهنه وقريحته فمن كتبه "التمهيد لما في الموطأ من الأسانيد ،والاستذكار لمذاهب علماء الأمصار ،والاستيعاب لأسماء الصحابة، وكتاب جامع بيان العلم،وكتاب الإنباه على قبائل الرّواة، وكتاب بهجة المجالس وأنس الجالس، وكتاب الكافي في الفقه، والدرر في اختصار المغازي والسير وغيرها من الكتب"(ÕÏ) .

والذي يهمنا من كتبه هو كتابه الذي ألفه على صحيح البخاري وعنونه الاجوبة الموعبة على المسائل المستغربة من صحيح البخاري"(Õ).والكتاب لم يصلنا، وان كان يبدو من العنوان انه أسئلة تناقلها العلماء ومن بينهم ابن عبد البر ثم قام بالسؤال عنها من شيخه المهلب بن صفرة الذي كان له عناية وعلم بصحيح البخاري خاصة انه شرح صحيح البخاري ويمكن ان يكون طبيعة الأسئلة على شيوخ البخاري ورجالات صحيحه أكثر مما في متن صحيح البخاري.

وقد أطبق شهرة ابن عبد البر الآفاق وقصده طلبة العلم من الأندلس ومن العالم الإسلامي وقد روى عنه جلة من العلماء منهم أبو العباس الدلائي وأبو محمد بن أبي قحافة، وأبو محمد بن حزم، وأبو عبد الله الحميدي وطاهر بن مفوز، وأبو علي الغساني وأبو بحر سفيان بن العاصي وغيرهم مات سنة(463هـ/ **1071م**) وقد أكمل خمساً وتسعين سنة.

أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن ايوب بن وارث الباجي الاندلسي

(474**هـ**/ 1081**م**)

ولد سنة (403 هـ/1012م) طلب العلم في بلده الأندلس وبعد ذلك رحل في طلبه إلى المشرق سنة (426هـ/ 1035م) ومكث ثلاثة عشر عاماً يلتقي بالعلماء من مدينة إلى أخرى ويدرس الحديث والفقه والأصول ففي مكة لازم شيخه أبا ذر الهروي ثلاثة أعوام وسمع منه صحيح البخاري ثم رحل إلى بغداد وبقي فيها ثلاثة أعوام يدرس على محدثيها وفقهائها كابي الطيب الطبري وأبوي إسحاق الشيرازي والخطيب البغدادي وغيرهم وأقام بالموصل سنة يدرس على شيخها أبي جعفر السمناني ورحل إلى مصر والشام وغيرهما [ÕÑ]. ثم رجع إلى بلاده وقد حمل علماً جماً ، وأصبح واحداً من يشار إليه بالبنان بالعلم فقيهاً أصولياً محدثاً وتولى القضاء في الأندلس. وبرع إلى جانب الفقه وأصوله والتفسير والأدب – في الحديث إذ كان "رواية حافظاً، صدوقاً، ثابتاً بصيراً بمعاني الحديث عالماً بحال رجاله محدثا [Õ9]، وكان أعلم المالكية في وقته بالأندلس ألف مجموعة من الكتب في الفقه وأصوله والتفسير والحديث منها أحكام المفعول في أحكام الأصول، شرح الموطأ، التبيين لمسائل المهتدين، التسديد غال ى معرفة التوحيد، تفسير القران، سنن الصالحين، سنن الصابرين، سنن المنهاج وترتيب الحجاج، شرح المنهاج، فرق الفقهاء، كتاب الإشارة في أصول الفقه، كتاب الحدود المنتقى في الفقه والناسخ والمنسوخ[Õ9].

وله كتاب يتكلم فيه عن رجال صحيح البخاري سماه "التعديل والتجريح في من روى عنه البخاري في الصحيح" [Õ9].ويورد الباجي في مقدمة كتابه سبب تأليفه هذا نزولا على رغبة احد السائلين في ان يؤلّف كتاب عن رواة صحيح البخاري من شيوخ البخاري إلى الصحابة ويثبت ما صح عنده من كناهم وأنسابهم وأقوال علماء الجرح والتعديل فيهم[Õ9]

فبدأ بمقدمة شرح فيه خطة ومنهج كتابه فبدأ بأسانيد روايات صحيح البخاري وأسانيد كتب الجرح والتعديل التي أعتمد عليها فضلا عن أسئلته التي سألها لشيوخه عن الرواة أثناء رحلاته، وباب شرح فيه الجرح والتعديل،وباب نسب البخاري وتاريخ مولده ووفاته وحياته وعلمه، ثم تتطرق إلى كتاب الصحيح ومنزلته (ÕÿÕ). وتصدر أبو الوليد الباجي العلم في الأندلس وانتشر علمه وأزدحم على بابه طلبة العلم روى عنه الخطيب البغدادي وأبو عمر بن عبد البر وغيرهما، مات في رجب سنة (474هـ/1081م).

أبو علي الحسين بن محمد بن أحمد الغساني الجياني(498هـ/1105م)

ولد في الأندلس سنة (427هـ/ 1035م)وطلب العلم من شيوخها منهم حكم بن محمد الجذامي وحاتم ابن محمد الطرابلسي وأبو عمر بن عبد البر وأبو عبدالله محمد بن عتاب والمحدث أبو عمر بن الحذاء وعبد الواحد القبري وسراج بن عبدالله القاضي وأبو الوليد سليمان بن خلف الباجي وغيرهم ،ولم يرحل خارج الأندلس لطلب العلم إلا أن هذا لم يمنعه من ان يبدع في أكثر من علم كاللغة العربية وآدابها وعلوم الحديث والأنساب حتى أصبح شيخ الأندلس بلا منازع ومن يضرب أكباد الإبل في الرحلة إليه من بقية أنحاء الأندلس وخارجها وأثنى ابن بشكوال عليه بقوله كان" من جهابذة المحدثين، وكبار العلماء المسندين"(Õ×Õ)

ألّف كتب عدة من أبرزها "تقييد المهمل وتمييز المشكل" وهو يبحث في تراجم رجال صحيحي البخاري ومسلم فذكر في مقدمته "هذا كتاب يشتمل على التعريف بشيوخ من حدّث عنهم البخاري رحمه الله في كتابه وأهمل أنسابهم وذكر ما يعرفون به من قبائلهم وبلدانهم مثل ما يقول حدثنا محمد حدثنا أحمد ولا ينسبهما وحدثنا إسحاق ولا يزيد على ذلك شيئا "(ÕÎÕ)وذكر كتب من سبقه في هذا المجال ووضّح أن كل واحد منهم لم يستوعب كل الأسماء لذلك أعتمد على تلك الكتب وجمع ما تفرق فيها وضم بعضها إلى بعض ورتبه حسب حروف المعجم (ÕÏÕ)،ضبط فيه كل لفظ يقع فيه اللبس من رجال الصحيحين في جزئين (Õ)وأشار الأمام النووي انه قد" استدرك جماعة على البخارى ومسلم أحاديث أخلا بشرطهما فيها ونزلت عن درجة ما التزماه .. ولأبى على

الغسانى الجيانى في كتابه تقييد المهمل في جزء العلل منه استدراك أكثره على الرواة عنهما وفيه ما يلزمهما"[ÕÑ]وتكفل في الإجابة عن ذلك.

ومهما يكن من أمر فان كتب أبو علي الجياني كانت حجة بالغة، وكان العلماء يحرصون على سماع كتابه تقييد المهمل منهم القاضى أبو عبد الله بن الحجاج و محمد بن محمد بن الحكم الباهلى وعبد الحق بن غالب بن عطية المحاربي و محمد بن أحمد بن طاهر القيسي [Õù]وعنهم انتشر الكتاب ، وقد اعتمد ابن حجر على تقييد المهمل في أكثر من تسعين موضع [Õú]والعيني في أكثر من ثلاثين موضع [Õû] ،وله كتاب آخر عن رجال الصحيحين عنونه" ما ائتلف خطه وأختلف لفظه من أسماء رواة الصحيحين أعني البخاري ومسلم"[Õü]

ولمعرفته الغزيرة بالرواة وعلم الرجال فان شيخه ابن عبد البر أوصاه بقوله" متى عثرت على اسم من أسماء الصحابة لم أذكره إلا ألحقته في كتابي يعني الاستيعاب "[Õý]وجعل ذلك أمانة في عنقه ، وتوفي أبو علي الجياني سنة(498هـ/ 1105م)بعد أن أمضى عمره في طلب العلم وبذله لأهله.

النتائج

كانت للمؤلفات المغربية والأندلسية على صحيح البخاري اثر واضح وبارز على المؤلفات التي تلتها سواء في المغرب أم المشرق وذلك من خلال الاستدلال بآرائهم والاستشهاد بأقوالهم والاستئناس بأفكارهم والمتصفح لأي كتاب في شروح البخاري في القرن الخامس وبعده يرى ذلك بجلاء ولاسيما عن ابن حجر والعيني وغيرهما .

برز كوكبة من العلماء الذين اهتموا بصحيح البخاري ليس في المشرق الإسلامي فحسب ، بل وفي المغرب الإسلامي والأندلس الذين كان لهم الفضل في زيادة وعي طلاب علم الحديث خاصة والأمة عامة بأهمية صحيح البخاري العلمية ومكانته بين أمهات الكتب وأهمية شرحه وتفسيره وبيان غريبه والتعليق عليه مما كان له الأثر الكبير في نفوس طلبتهم الذين اهتموا اهتماما كبيرا بهذا المؤلف أقتداءاً بأساتذتهم في التأليف فكان لهم دور الإسهام في هذا المجال

ووضعوا عدداً من المؤلفات ولا سيما في المغرب والأندلس،بل إن بعضهم ألف أكثر من كتاب على صحيح الإمام البخاري .

كان للكتب المصنفة على صحيح البخاري في القرن الخامس الهجري اثر بارز على العلماء وطلبة العلم ليس في عصرهم فحسب إنما امتد لقرون عدة فظهرت مصنفات لبعض العلماء على تلك المصنفات شرحا واختصارا وتلخيصا وهذا يدل على عظم أهميتها لإعتماد علماء الأمة وطلبة العلم على بعضها والاستشهاد بها والاقتباس منها فضلا عن دراستها ضمن المؤلفات التي أجاز العلماء لطلبتهم روايتها .

وكان دخول صحيح البخاري المغرب والأندلس والإقبال الشديد عليه من العلماء وطلبة العلم نقلة كبيرة في مجال الدراسات ونوعية المؤلفات إذ لفت عناية العلماء إلى كتب الحديث ودراستها ومعرفة رجالها وعلل الحديث وعلومه بعد أن كان جُلّ دراستهم مقتصراً على دراسة الفقه عامة وفقه الإمام مالك خاصة.

يعد صحيح البخاري أكثر كتب الحديث عناية واهتمام من بين كتب الحديث سواء الصحاح والسنن والمسانيد في المغرب والأندلس وخاصة في القرن الخامس الهجري وما بعده آذ أن مجموع ما أُلّف على صحيح البخاري تجاوز ما ألف على الكتب الستة.

إن العالم الإسلامي وبالرغم من تعدد القوى السياسية واختلافه ا وتصارعها ،ظل وطنا إسلاميا لجميع أبناء المسلمين ،كما أن الخط الحضاري ظل متوهجا صاعدا إلى القمم وان بدا الخط السياسي مستقيما أو متكسراً وذلك من خلال نتاج العلماء وعطائهم في شتى فروع العلم وكان لهم دور في صناعة الحضارة الإسلامية وإنمائها بعقولهم وملكاتهم.

هوامش البحث

(آ)المسيلة : مدينة بالمغرب وتسمى المحمدية اختطها أبو القاسم محمد بن المهدي سنة (513هـ)ينظر ياقوت بن عبد الله الحموي، معجم البلدان ، دار الفكر(بيروت–دت) 130/5.

( )بسكرة :بلدة بالمغرب من نواحي الزاب فيها نخل وشجر وأهلها على مذهب المالكي، ينظر الحموي، معجم البلدان422/1.

(Ñ)طرابلس: معناه الثلاث مدن ،مدينة في المغرب على شاطئ البحر خرج منها علماء كثر، ينظر الحموي، معجم البلدان25/4.

(Ò)القاضي عياض بن موسى اليحصبي، ترتيب المدارك وتقريب السالك لمعرفة أعلام مذهب مالك، دار الكتب العلمية(بيروت–1998) 2 / 229.

(Ó) ترتيب المدارك 2 / 229.

(Ô)القاضي عياض، ترتيب المدارك 229/2؛إبراهيم بن علي ابن فرحون ،الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، دار الكتب العلمية(بيروت– دت)35/1

(Õ)تلمسان: مدينتان متجاورتان مسورتان إحداهما قديمة اقادير تافرزت والأخرى حديثة تافرزت ينظر: الحموي، معجم البلدان44/2.

(Ö)القاضي عياض، ترتيب المدارك 229/2؛ ابن فرحون الديباج المذهب 35/1

(×)أبو بكر محمد بن خير، فهرسة ابن خير، تحقيق : محمد فؤاد منصور ،ط 1، دار الكتب العلمية(بيروت–1998)391/1؛ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، المعجم المفهرس أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة،تحقيق محمد مشكور المياديني،ط 1، مؤسسة الرسالة (بيروت –1998) 398/1.

(ÏÎ)خلف بن عبد الملك ابن بشكوال، الصلة،تحقيق :إبراهيم الابياري، دار الكتاب المصري ،دار الكتاب اللبناني، ط1،(بيروت–1989) 353/1.

(ÏÏ)مصطفى بن عبدالله حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، دار الكتب العلمية(بيروت–1992) 546/1.

(ÏÐ)القاضي عياض،ترتيب المدارك 313/2، ابن بشكوال، الصلة 207/1؛محمد بن احمد بن عثمان الذهبي، العبر في خبر من غبر، تحقيق صلاح الدين المنجد، ط 2 ،مطبعة حكومة الكويت،(الكويت–1984)186/3.

(ÏÑ)القاضي عياض، ترتيب المدارك 313/2؛ إبراهيم بن علي ابن فرحون ،الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، دار الكتب العلمية(بيروت- د.ت) 348/1.

(ÏÒ)ابن بشكوال، الصلة 904/3؛ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام تحقيق : د. عمر عبد السلام تدمرى،ط، 1 دار الكتاب العربي (بيروت – 1987) 422/29.

(ÏÓ)مشارق الانوار على صحيح الآثار، المكتبة العتيقة ودار التراث (دم – دت) 56/1، 257، 146، 108

(ÏÔ)احمد بن علي بن حجر العسقلاني،فتح الباري شرح صحيح البخاري،تحقيق محب الدين الخطيب،دار المعرفة (بيروت- دت)81/3، 255/6، 117/7، 335/10، 145/11.

(ÏÕ)محمود بن احمد العيني،عمدة القاري شرح صحيح البخاري،دار إحياء التراث العربي(بيروت- دت) ينظر 2/1، 74/1، 72/5، 128، 279/12، 259، 24/15، 75، 221.

(ÏÖ)القاضي عياض، ترتيب المدارك 313/2؛ ابن فرحون ،الديباج المذهب 348/1.

(×Ï)القاضي عياض، ترتيب المدارك 123/2؛ ابن بشكوال، الصلة 889/3؛ الذهبي، تاريخ الإسلام 507/29.

(Ï)محمد بن فتوح بن عبد الله الحميدي، جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس 123/1؛ عبد الكريم بن محمد السمعاني، الأنساب،تحقيق : عبد الله بن عمر البارودي،ط 1، دار الفكر(بيروت- 1988) 416/1، ابن فرحون؛ الديباج المذهب 345/1.

(Ï)العسقلاني، المعجم المفهرس 398/1.

( )ينظر 11/1، 191، 215، 318، 386، 549، 272/11، 266/12، 413.

(Ñ)بلنسية : مدينة مشهورة في الأندلس تقع قرب قرطبة ينظر الحموي، معجم البلدان490/1

(Ò)لورقة: مدينة في الأندلس من أعمال تدمير وأرضها حرز ينظر الحموي، معجم البلدان25/5.

(Ó)الصلة 603/2.

(Ô)ترتيب المدارك 2 /351.

(Õ)ابن بشكوال، الصلة 603/2؛ الذهبي، تاريخ الإسلام 233/30

(Ö)كشف الظنون، 546/1.

(×) إسماعيل باشا البغدادي، هدية العارفين أسماء المؤلفين واثأر المصنفين، دار الكتب العلمية(بيروت-1992)714/5

(ÎÑ)علي بن خلف بن عبد الملك بن بطال، شرح صحيح البخاري، تحقيق: ابر تميم ياسر بن إبراهيم، ط2، مكتبة الرشد (الرياض -2003)، 31/1.

(ÏÑ)ابن بشكوال، الصلة 604/2.

(Ñ)اشبيلية : مدينة كبيرة في الأندلس فريبة من البحر ينظر الحموي، معجم البلدان195/1.
صقلية:من جزائر بحر المغرب مقابلة افريقية ينظر الحموي،معجم البلدان 416/3.

(ÑÑ)القاضي عياض، ترتيب المدارك 364/2؛ ابن بشكوال، الصلة 585/2؛ الذهبي تاريخ الاسلام 489/30.

(ÒÑ)خليفة ،كشف الظنون 546/1؛ صديق حسن القنوجي، الحطة في ذكر الصحاح الستة، ط1، دار الكتب العلمية(بيروت-1985)184/1؛ البغدادي، هدية العارفين، 782/5.

(ÓÑ)ابن بشكوال، الصلة 585/2، ابن سعيد المغربي، المغرب في حلى المغرب، تحقيق:شوقي ضيف، ط3، دار المعارف(القاهرة-1955) 240/1.

(ÔÑ)طليطلة :مدينة كبيرة بالاندلس تقع شرق قرطبة ينظر الحموي، معجم البلدان40/4.

(ÕÑ)ابن بشكوال، الصلة 811/3؛ الذهبي، تاريخ الاسلام 280/32؛ البغدادي ،هدية العارفين 74/6

(ÖÑ)المرية: مدينة كبيرة في الاندلس وفيها مرفأ ومرسى للسفن ينظر ياقوت، معجم البلدان 120/5.

(Ñ×)ابن بشكوال، الصـلة 815/3؛ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، سير أعلام النبلاء، تحقيق : شعيب الأرناؤوط ، محمد نعيم العرقسوسي،ط 9، مؤسسة الرسالة(بيروت – 1413) 67/19.

(ÒÎ)الحموي ، معجم البلدان 180/1؛الذهبي ، تاريخ الإسلام 156/33.

(ÒÏ)البغدادي، هدية العارفين 76/6.

(Ò)جيان : مدينة في الأندلس قريبة من قرطبة، خرج منها جماعة من العلماء ينظر: ياقوت، معجم البلدان 195/2.

(ÒÑ)أبو الحسن بن عبد الله بن الحسن النباهي،تاريخ قضاة الأندلس ،ط5، دار الآفاق الجديدة (بيروت – 1983) 96/1؛ 187/33؛ الذهبي، سير أعلام 25/19.

(ÒÒ)546/1؛ البغدادي، هدية العارفين 807/5.

(ÒÓ) ابن بشكوال، الصلة 935/3؛ وينظر الذهبي، تاريخ الإسلام 119/29

(ÒÔ)ابن خير، فهرسة بن خير 167/1؛ ابن بشكوال، الصلة 935/3؛ محمد بن عبد الرحمن السخاوي، فتح المغيث شرح ألفية الحديث،ط1 ،دار الكتب العلمية (بيروت– 1403هـ) 50/3.

(ÒÕ)القاضي عياض، مشارق الأنوار 146/1، 186/2، 196/2 .

(ÒÖ)علي بنّ يوسف القفطي، تاريخ الحكماء وهو مختصر الزوزني المسمى بالمنتخبات الملتقطات على كتاب أخبار العلماء بأخبار الحكماء(ليبزك1903)،ص233.

(Ò×) ابن بشكوال، الصلة 605/3

(ÓÎ) أحمد بن محمد ابن خلكان ،وفيات الأعيان وإنباء أبناء الزمان،تحقيق :إحسان عباس ، دار الثقافة (بيروت– دت) 126/3

(ÓÏ)ابن بشكوال، الصلة 605/3

(Ó)الذهبي ، سير أعلام 202/18–203.

(ÓÑ)ياقوت بن عبد الله الحموي، معجم الأدباء، ط 1 ، دار الكتب العلمية(بيروت– 1991) 395/5 ؛ القفطي، تاريخ الحكماء،ص233.

(Óϙ) احمد بن يحيى الضبي ، بغية الملتمس في رجال أهل الأندلس،تحقيق:إبراهيم الابياري،ط1،دار الكتاب المصري،دار الكتاب اللبناني(بيروت- 1989)543/2 ، الحموي، معجم الأدباء 554/3. البغدادي، هدية العارفين 690/5.

(Óϡ)خليفة، كشف الظنون 545/1.

(Óϕ)الذهبي ، سير أعلام 209/18..

(Óϙ̃)ميورقة: جزيرة في شرق الأندلس، ينظر الحموي ، معجم البلدان 246/5.

(Óϋ)ابن بشكوال، الصلة 818/3

(Ó×) ياقوت بن عبد الله الحموي، معجم الأدباء، ط 1 ، دار الكتب العلمية(بيروت- 1991) 395/5 ؛ ابن خلكان ،وفيات الأعيان 282/4

(Ôΐ)الذهبي، سير أعلام 123/19؛أحمد بن محمد المقري، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تحقيق : احسان عباس، دار صادر(بيروت-1388) 113/2.

(Ôΐ)الذهبي ، سير أعلام 121/19.

(Ô) الحموي، معجم الأدباء 396/5؛ ابن خلكان، وفيان الأعيان 282/4؛ المقري، نفح الطيب 113/2؛ البغدادي، هدية العارفين 77/6.

(ÔÑ)محمد بن عبد الغني ابن نقطة، التقيد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، تحقيق :كمال يوسف الحوت، ط 1 ،دار الكتب العلمية(بيروت- 1408هـ) 101/1؛كارل ، بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ترجمة : عبد الحليم نجار ، ط3، دار المعارف(مصر-1974)167/1.

(Ôϙ)محمد بن فتوح الحميدي، تفسير غريب ما في الصحيحين ،تحقيق: زبيدة محمد سعيد عبد العزيز، ط1، مكتبة السنة (القاهرة: 1995) 1 /33.

(Ôϡ)ينظر: الحميدي، جذوة المقتبس 196/1؛ الحموي، معجم الأدباء 356/1؛ محمد بن عبد الله القضاعي، الحلة السيراء، تحقيق : حسني مؤنس،ط 2،دار المعارف(القاهرة- 1985) 128/2؛ الذهبي تاريخ الاستلام 262/30.

(Ôϕ)الذهبي، سير أعلام النبلاء 154/18-155.

(ÔϘ)القاضي عياض، ترتيب المدارك 19/2.

(ÔϘ)السيوطي، طبقات الحفاظ 432/1.

(Ô×)الذهبي، تاريخ الإسلام 138/31.

(ÎÕ)سير أعلام 154/18.

(ÏÕ)القاضي عياض، ترتيب المدارك 19/2؛ وينظر البغدادي، هدية العارفين 551/6.

(Õ)خليفة، كشف الظنون 12/1، 545؛ القنوجي، الحطة 184/1، وقد اتفق المؤرخون على شطر الأول من عنوان الكتاب واختلفوا في شطر الثاني وقد ذكر القاضي عياض "الأجوبة الموعية في الأسئلة المستغربة" وذكر الباقون فقط الأجوبة الموعية، ولكن حاجي خليفة ذكر العنوان مرتين الأول في 12 "الأجوبة الموعية" ثم ذكر العنوان كاملاً عند ذكر المؤلفات على صحيح البخاري "الأجوبة المرعبة" وقد خطأ الناشر فجعل "الأجوبة المرعبة بدلاً من الأجوبة الموعية" وكذلك ذكر العنوان كاملاً القنوجي في الحطة .

(ÕÑ)السمعاني، الأنساب 247/1؛ علي بن الحسن ابن عساكر،تاريخ دمشق، تحقيق : عمر بن غرامة العمري،دار الفكر(بيروت– 1995) 225/22؛ ابن بشكوال، الصلة 1/ 318 ابن خلكان، وفيات الأعيان 408/2؛ إسماعيل بن عمر ابن كثير، البداية والنهاية،مكتبة المعارف(بيروت – دت) 122/12.

(ÕϘ)القاضي عياض، ترتيب المدارك 351/2.

(ÕϘ)القاضي عياض، ترتيب المدارك 351/2؛ الذهبي تاريخ الإسلام 118/32؛ البغدادي هدية العارفين 397/5.

(ÕϘ)ابن عساكر، تاريخ دمشق 225/22؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان 409/2؛ سزكين، فؤاد، تاريخ التراث العربي، ترجمة محمود فهمي حجازي، مطبعة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية(السعودية–1983)مج252/1/1

(ÕϘ)سليمان بن خلف أبوالوليد الباجيش ،التعديل والتجريح لمن خرّج له البخاري في الجامع الصحيح ،تحقيق ابو لبابة حسين،ط1 ، دار اللواء(الرياض –1986)273/1.

(ÕÕ)الباجي ،التعديل والتجريح 1/279-310.

(Õ×)الصلة 1/45.

(ÕÎ) الحسين بن محمد الجياني، تقييد المهمل وتمييز المشكل،تحقيق : محمد أبو الفضل،وزارة الأوقاف المغربية(الرباط-1997)3/1

(ÕÏ)الجياني، تقييد المهمل 3/1

(Ö)حاجي خليفة، كشف الظنون **1/470.**

(ÖÑ)يحيى بن شرف النووي ، صحيح مسلم بشرح النووي، ط2، دار إحياء التراث العربي (بيروت - 1392هـ) 1/27 .

(ÖÒ)ابن بشكوال ،الصلة 1/45؛ابن خير ، فهرسة ابن خير 1/188.

(ÖÓ)فتح الباري 1/190، 1/335، 1/367، 1/474.

(ÖÔ)عمدة القاري1/2، 1/9، 2/81، 2/159، 3/285.

(ÖÕ)البغدادي، هدية العارفين، 5/311.

(ÖÖ)ابن بشكوال ،الصلة 1/45؛ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي،تذكرة الحفاظ ،ط 1 ، دار الكتب العلمية (بيروت- دت)4/1233.

المصادر

- الباجي ، سليمان بن خلف أبوالوليد الباجي

التعديل والتجريح لمن خرّج له البخاري في الجامع الصحيح ،تحقيق: أبو لُبابة حسين،ط 1 ، دار اللواء(الرياض -1986)

-بروكلمان، كارل

تاريخ الأدب العربي، ترجمة : عبد الحليم نجار ، ط3، دار المعارف(مصر-1974)

- بن بشكوال ، خلف بن عبد الملك (578هـ/1083م)

الصلة ،تحقيق:إبراهيم الابياري،ط1،دار الكتاب المصري،دار الكتاب اللبناني(بيروت-1989)

- بن بطال ، علي بن خلف بن عبد الملك (449هـ/ 1054م)
شرح صحيح البخاري، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم ، ط2، مكتبة الرشد (الرياض -2003
- البغدادي ، إسماعيل باشا البغدادي (1339هـ/1920م)
هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، دار الكتب العلمية (بيروت-1992)
- الجياني، الحسين بن محمد الجياني (498هـ/1105م)
تقييد المهمل وتمييز المشكل،تحقيق : محمد ابو الفضل،وزارة الاوقاف المغربية(الرباط-1997)
- بن حجر، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني(852هـ/1448م)
فتح الباري شرح صحيح البخاري،تحقيق محب الدين الخطيب،دار المعرفة (بيروت- دت)
المعجم المفهرس أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة،تحقيق محمد مشكور المياديني،ط1، مؤسسة الرسالة (بيروت -1998)
- الحموي، ياقوت بن عبد الله الحموي(626هـ/1228م)
معجم الأدباء، ط1 ، دار الكتب العلمية(بيروت- 1991)
معجم البلدان ،: دار الفكر (بيروت – دت)
- الحُميدي، محمد بن فتوح بن عبد الله (488هـ/ 1095م)
تفسير غريب ما في الصحيحين ،تحقيق: زبيدة محمد سعيد عبد العزيز، ط 1، مكتبة السنة (القاهرة- 1995)
جذوة المقتبس في ذكر ولاة الاندلس،تحقيق:إبراهيم الابياري،ط 1،دار الكتاب المصري،دار الكتاب اللبناني(بيروت-1989)
الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، تحقيق: علي حسين البواب، ط 2، دار ابن حزم (بيروت، 2002)
- ابن خلكان، أحمد بن محمد(681هـ/1282م)
وفيات الأعيان وإنباء أبناء الزمان،تحقيق :إحسان عباس ، دار الثقافة (بيروت- دت)
- خليفة ، مصطفى بن عبدالله حاجي خليفة(1067هـ/1657م)

كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، دار الكتب العلمية(بيروت–1992)

– بن خير،أبو بكر محمد بن خير(575هـ/1179م)

فهرسة ابن خير، تحقيق : محمد فؤاد منصور ،ط1، دار الكتب العلمية(بيروت–1998)

– الذهبي ، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي(748هـ/1347)

تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام تحقيق : د. عمر عبد السلام تدمرى،ط، 1 دار الكتاب العربي (بيروت – 1987)

تذكرة الحفاظ ،ط1 ، دار الكتب العلمية (بيروت– د.ت)

سير أعلام النبلاء، تحقيق : شعيب الأرناؤوط ، محمد نعيم العرقسوسي،ط 9، مؤسسة الرسالة (بيروت – 1413هـ)

العبر في خبر من غبر، تحقيق صلاح الدين المنجد، ط 2 ،مطبعة حكومة الكويت (الكويت–1984)

– السخاوي، محمد بن عبد الرحمن(902 هـ /1496م)

فتح المغيث شرح الفية الحديث،ط1 ،دار الكتب العلمية (بيروت– 1403هـ)

– سزكين ، فؤاد

تاريخ التراث العربي، ترجمة محمود فهمي حجازي، مطبعة جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية (السعودية–1983)

– ابن سعيد المغربي(562هـ/1166)

المغرب في حلى المغرب، تحقيق:شوقي ضيف، ط3، دار المعارف(القاهرة–1955)

– السمعاني ، عبد الكريم بن محمد (562هـ/1166م)

الأنساب،تحقيق : عبد الله بن عمر البارودي،ط1، دار الفكر(بيروت–1988)

– السيوطي ،عبد الرحمن بن أبي بكر (911هـ/ 1505م)

تدريب الراوي شرح تقريب النواوي،تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف،مكتبة الرياض الحديثة(الرياض–د.ت)

- الضبي، احمد بن يحيى(599هـ/1203م)
بغية الملتمس في رجال أهل الأندلس،تحقيق:إبراهيم الابياري،ط 1،دار الكتاب المصري،دار الكتاب اللبناني(بيروت-1989)
- ابن عساكر ،علي بن الحسن (571هـ/ 1175م)
تاريخ دمشق، تحقيق : عمر بن غرامة العمري،دار الفكر(بيروت-1995)
- العيني محمود بن احمد العيني (855هـ/1451)
عمدة القاري شرح صحيح البخاري،دار إحياء التراث العربي(بيروت- د.ت)
-ابن فرحون، إبراهيم بن علي (799هـ/ 1396م)
الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، دار الكتب العلمية(بيروت- د.ت)
- القاضي عياض، عياض بن موسى اليحصبي(544هـ/ 1149م)
ترتيب المدارك وتقريب السالك لمعرفة أعلام مذهب مالك، دار الكتب العلمية(بيروت-1998)
مشارق الأنوار على صحيح الاثار، المكتبة العتيقة ودار التراث (دم – دت)
- القضاعي ، محمد بن عبد الله(658هـ/1260م)
الحلة السيراء، تحقيق : حسني مؤنس،ط2،دار المعارف(القاهرة- 1985)
- القفطي ،علي بن يوسف (646هـ/1248م)
تاريخ الحكماء وهو مختصر الزوزني المسمى بالمنتخبات الملتقطات على كتاب أخبار العلماء بأخبار الحكماء(ليبزك- 1903)
- القنوجي ، صديق حسن ،(1307هـ/ 1888م)
الحطة في ذكر الصحاح الستة، ط1، دار الكتب العلمية(بيروت-1985)
- ابن كثير، إسماعيل بن عمر ابن كثير(774هـ/ 1372م)
البداية والنهاية ، مكتبة المعارف(بيروت – دت)
- المقري ، أحمد بن محمد (1041هـ/1631م)

نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تحقيق : إحسان عباس ، دار صادر(بيروت- 1388هـ)

- النباهي، ابو الحسن بن عبد الله بن الحسن النباهي (793هـ/ 1330م)

تاريخ قضاة الاندلس ، ط5، دار الآفاق الجديدة (بيروت – 1983)

- ابن نقطة ، محمد بن عبد الغني ابن نقطة (629هـ/1231م)

التقيد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، تحقيق : كمال يوسف الحوت، ط 1 ،دار الكتب العلمية(بيروت- 1408هـ)

-النووي، ابو زكريا يحيى بن شرف (676هـ/ 1277م)

صحيح مسلم بشرح النووي،ط2، دار إحياء التراث العربي (بيروت - 1392هـ)